

وترقد في سرير الجسر عارية .. وتنتظر ..

* * *

وينطلق الفتى الريفي قبل زفافه عبر البنايات الترابية
يجوس خلال أرض القمح والأقمار والظلمة
يغافل أعين الليل

تساوره الهموم الخضر والأعراس والأحزاد
ويسرع في طريق النهر ..

يذهله سرير الجسر بالتعب

«تري .. من أي أرض هذه العذراء!

مهاجرة رمت أثوابها في النهر؟»

دخلت مدينة سفلية في الصمت مغمورة ..

- : لماذا جئت يا إنسي حتى صرت في اعتاب ملكي؟!

لقد عكّرت نزهتي المسائية

رأيت محرما، وفضحت بالبن الطين السروي

- : أضلّتني الرؤى حتى نسيت مسلك الأرض